

من المحن والابتلاءات تأتي المنح والخيرات | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور امن انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00 عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم المسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم والذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:00:38 ايها الارباح ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:01:08 محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. احبتي في الله جعل الله سبحانه وتعالى هذه الحياة دارا للبلاء والمحن المؤمن علم فيها انه الى الله سبحانه وتعالى راجع. وعلم ان هذا البلاء اختبار له بين يدي - 00:01:38 لله سبحانه فاحسن فيها التصرف. واحسن مع التعامل واحسن التعامل مع هذا البلاء. فبال خيرى الدنيا والاخرة هذه الدنيا قليل. وما بقي منها الا قليل من قليل وجعل الله سبحانه وتعالى هذا القليل بلاء لعباده المؤمنين - 00:02:07 كما قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الدنيا قليل وما بقي منها قليل من قليل. وقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من هذه الدنيا الا بلاء وفتن والسؤال الذي يطرح نفسه علينا جميعا - 00:02:36 ولماذا نبتلى ولماذا يبتلىنا الله سبحانه وتعالى اليس ربنا تبارك وتعالى هو ارحم الراحمين؟ وهو الرؤوف الرحيم سبحانه وتعالى. لماذا يمرض هذا ويحرم هذا. ويمنع هذا من الولد. ويمنع هذا من المال. ويمنع هذا من الصحة. لماذا - 00:03:00 تبتلى في هذه الدنيا ولماذا قدر الله سبحانه وتعالى وجود الشر مرحبا بكم من البداية ليس من خلق الله عز وجل شر والله فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول والشر ليس اليك - 00:03:29 والشر ليس اليك. الله سبحانه وتعالى لا يخلق شر محض. وانما يجعل الله سبحانه وتعالى بعض الاشياء التي قد يكون في ظاهرها لنا شر. ولكن في الحقيقة هي اعظم خير - 00:03:50 يمن الله سبحانه وتعالى به علينا. وكم يرى الناس في حياتهم هذه من شروط ولكن لقصر علمهم ولكلة بضاعتهم لا يعلمون ان هذا هو الخير لهم لو كانوا يعلمون. احبابي الكرام تعالوا - 00:04:10 في هذه الدقائق المعدودة نحاول بقدر المستطاع ان نفهم لماذا يوجد الشر في حياتنا نداء احبابي لابد ان نعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى ما خلق في هذا الكون شرا محضا - 00:04:30 وانما اذا تخلف الناس عن منهج الرب الكامل سبحانه وتعالى تبلور مفهوم الشر في وكلما ابتعد الناس عن هذا المنهج الذي وضعه الله عز وجل لهم كلما تبلور الشر في حياتهم - 00:04:53 كلما ازداد الانسان بعدا عن ربه كلما تبلور مفهوم الشر في حياته يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ماجة من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

الله عليه وسلم يقول يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن. هنا سيكون فيه بلاء. واعوذ بالله ان ادركوهن. انتبه ما ظهرت

الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا ابتلاهم. اذا مات - 00:05:33

بلور مفهوم البلاء والشر في حياة الناس الا بما صنعوا. قال صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا ابتلاهم

الله بالموت. وفي رواية الا ابتلاهم الله بالطاعون - 00:05:56

والامراض التي لم تكن في اسلافهم الذين قد مضوا. ما تبلور مفهوم الشر في حياتهم الا بما قدمت ايديهم الايدز من كان قبلنا ما كانوا

يعلمون عنه شيئا. ولكن متى تبلور هذا المفهوم بما كسبت ايدي الناس - 00:06:16

بما كسبت ايدي الناس فكلما ابتعد الانسان عن المنهج الذي وضعه له الرب صاحب الكمال والجلال كلما فتبلور مفهوم الشر في حياته.

وما طفف قوم للمكيال والميزان. الثانية. وما كفف قوم للمكيال والميزان - 00:06:39

امة اصبح الغش هو الاساس فيها غش في صناعة الدواء غش في الطعام وفي الشراب. غش في كل شيء. الطبيب في كثير من

الاقوات يغش مريضة المهندس يغش لما يتبلور هذا المفهوم من عند الناس. لما تقول جناية الناس - 00:06:59

الغش في حياتهم اذا حتما ولا بد يتبلور مفهوم الشر في حياتهم. وما طفف فقوم المكيال والميزان الا ابتلاهم الله بالسنين وجور

السلطان عليهم يبتليهم الله عز وجل بسنوات الجد والمجاعات - 00:07:28

الغلاء وارتفاع الاسعار وغير ذلك. ليه؟ الامة بتغش اذا ابتعدت الامة عن منهج الرب سبحانه حتما ولا بد يتبلور مفهوم الشر في حياتها.

واما الثالثة يا رسول الله يقول واما الثالثة فما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. نسمع عن - 00:07:48

بلد لا ينزل فيها مطر عن بلد فيها مجاعة عن بلد فيها قلة طعام وشراب والناس يموتون لماذا تبلور الشر في حياة الناس وما منع قوم

زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا - 00:08:15

وما منع قوم الرابعة يا رسول الله. وما منع قوم وما نقض قوم عهد الله وعهد رسوله الا جعل الله بأسهم بينهم يصبح فيه قتال بين

المسلمين البلد الواحدة تقسم - 00:08:35

وتصبح هناك معارك طاحنة بين اهلها والابن يقتل اباه واخاه وابن عمه وجاره. يقتل هؤلاء. يقتل الناس بعضهم بعضا. يسلط المسلمون

انفسهم على المسلمين. الا جعل الله بأسهم بينهم. لماذا تبلور مفهوم الشر في حياة الناس؟ بما كسبت - 00:08:58

ايدي الناس بل عباد الله باختصار ما يظهر الشر في حياة الناس الا بقدر بعد الناس عن رب الناس وعن المنهج الذي وضعه لهم في

مسند الامام احمد انه لما فتحت خزائن بني امية فتحت خزائن بيت مال المسلمين. لما فتحت الخزائن وجدوها فارغة - 00:09:21

قوية ليس فيها شيء. ووجدوا في زاوية منها سرّة فتحوها وجدوا فيها بطاقة. اخذوا البطاقة وجدوا مع البطاقة حبة بر حبة قمح في

حجم نواة البلح. ومعها رسالة مكتوب فيها كان هذا ينبت في زمن - 00:09:47

عبد كان هذا ينبت في زمن العدل. انزل الله البركات على الناس. وانزل الله خيرته على الناس. لما اقاموا العدل اما عادوا الى منهج

الرب الكامل ان محى تماما مفهوم البلاء في حياتهم. ولذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:07

الناس في اخر الزمان لما يقيمون دين الله عز وجل ويقيمون الشريعة ويعودون مرة ثانية الى كتاب ربهم وسنة نبيهم. قال صلى الله

عليه وسلم فيأمر الله سبحانه وتعالى السماء ان تنزل ماءها. والارض ان تخرج ما فيها. قال صلى الله عليه وسلم فوالذي بعث محمدا

بالحق - 00:10:29

لو ان احدكم رمى بذوره على صفوان لنبت باذن الله. لو شوية بذور اتربط على حجر سينشق الحجر. وتنزل البزور الى داخل الحجر.

ويخرج منه نبت باذن الله عز وجل. ليه؟ عاد الناس مرة - 00:10:54

الى منهج الرب ذو الكمال والجلال فمفهوم البلاء لا يتبلور في حياة الناس الا بما كسبت ايدي الناس. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها

الناس انما بغيكم على انفسكم ظلمكم وابتعادكم عن ربكم سبحانه وتعالى. تعود عاقبته عليك - 00:11:14

اذا رأيتم الشر قد تبلور في حياتكم راجعوا انفسكم. راجعوا انفسكم. في يوم من الايام الانسان يعود الى بيته فيجد في يوم من الايام

مشكلات داخل البيت. مع الاولاد ومع زوجته والدنيا للاسف يعني في البيت - 00:11:39

البيت ايد ناس. راجع نفسك راجع نفسك. فوالله ما فرق بينك وبين زوجتك الا بما كسبت يدك. قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحابا اثنان في الله - [00:11:59](#)

في فرق بينهما الا بذنب وقع فيه احدهما ويأتي رجل الى الحسن البصري يقول يا ابا سعيد جئت اشكو اليك قسوة ولدي. انا جاي في يوم من الايام اشكو اليك قسوة ولدي. فقال اعلم ان هذا عتاب من الله - [00:12:19](#)

وان هذا شيء يراد به انت. الله يعاتبك في ولدك. الله يعاتبك في ولدك. ويأتي الناس في زمان الحجاج اليه ويقولون يا ابا سعيد الحجاج هو ظلمه. الا نخرج عليه بالسيف - [00:12:40](#)

قال الحجاج عقوبة الله لكم الحجاج عقوبة الله لكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوا عقوبة الله بالتوبة والرجوع اليه. ارجعوا الى الله حيثما كنتم يولى عليكم. وهذا ما قاله صلى الله عليه - [00:13:02](#)

وسلم وما طف فقوم المكيال والميزان الا ابتلاهم الله بالسنين وجور السلطان عليهم. لما جار ما جار بسبب انهم كانوا في الاصل اهل غش وكذب وتدليس وخيانة وخداع. ولى الله السلطان الظالم عليهم - [00:13:22](#)

انما تتبلور مفاهيم الشر في حياة الناس بما كسبت ايديهم. بما كسبت ايديهم الله سبحانه وتعالى جعل هذا البلاء محطة من المحطات الانسان الذي ظلم واذنب وابتعد عن ربه سبحانه وتعالى - [00:13:42](#)

امة بني اسرائيل امة ما كانت تحمل هم شيء اورثه الله سبحانه وتعالى مشارق الارض ومغاربها. التي باركنا فيها كما قال في سورة الاعراف. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسن على بني اسرائيل بما صبروا. اذا اورثهم الله الارض - [00:14:05](#)

قال الله في سورة دخان وفي سورة الشعراء كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين في اية الشعراء كذلك واورثناها بني اسرائيل اورثهم الله عز وجل الارض بما فيها من جنات - [00:14:30](#)

نهار وعيون حتى لما خرجوا في صحراء مصر لا طعام ولا شراب. يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم. وواعدناكم جانب الطول الايمن دعائين وعطشانين انتم ماشيين في الصحراء ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا واشربوا. هذا هو الرزق - [00:14:50](#)

وهذا هو الخيص. عدوكم الذي سلطه الله عليكم فكان يقتل ابناءكم ويستحي نساءكم باعينكم ترون هذا العدو يهلك بين ايديكم. الى هذا الوقت لم يتبلور مفهوم الشر في حياة بني اسرائيل - [00:15:10](#)

ولكن لما بدأ مفهوم الشر يتغير في حياتهم انما بدأ مفهوم الشر يتغير في حياتهم ويتبلور في حياتهم يوم ان قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة يوم ان قالوا في شأن العجل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. يوم ان قال لهم موسى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل - [00:15:29](#)

فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. ثم ياتيهم الامر ادخلوا الارض المقدسة. قالوا ان قالوا ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها ها هنا بدأ الشر يتبلور في حياة بني اسرائيل. الامة الي ربنا قال واني فضلتكم على العالمين. تبلور الشر في حياتها - [00:15:54](#)

لما ابتعدت عن منهج الله سبحانه وتعالى. كانت النتيجة باقوا بغضب على غضب. لعنوا اينما سقفوا. كانت النتيجة قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض. اربعين سنة تايهين في الارض. لا يصلون الى مكان ولا - [00:16:14](#)

سيهتدون الى السبيل ولا يعرفون طريقا. سلط الله عليهم اخت نسا. فسامهم سوء العذاب. لماذا تبلور مفهوم الشر في حياتهم بما صنعوا لما خالفوا منهج الله سبحانه وتعالى. لما خالفوا منهج الله سبحانه وتعالى. اصحاب الجنة من الله - [00:16:34](#)

عز وجل عليهم بهذه الجنة. من الله عليهم بالنعمة فكانوا يأكلون ويشربون ويتمتعون. ليه؟ لما كان الاب داخل هذه الجنة حريص غاية الحرص. على اخراج حق الله عز وجل من هذه الجنة. على مراعاة الفقراء. على مراعاة المساكين - [00:16:54](#)

لما لا لماذا نزلت الكارثة على الجنة كما قال ربنا تبارك وتعالى اذ اقسما ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. فاصبحوا واحد كالسريم ليه المخازن ولعت؟ وليه البضاعة خسرت؟ وليه للاسف السوق راكد؟ والناس مش لاقية

تاكل الله - [00:17:14](#)

سبحانه وتعالى قال ان هذا بما صنعوه لما خالفوا المنهج الذي سار عليه الاب الفاضل كانت النتيجة تبلور مفهوم الشر في حياتهم فاحترقت الجنة. سبق امة من الله عز وجل عليها بالخير. كل اسباب النعم والرفاهية والعطاء - [00:17:39](#)

والخير كانت موجودة في حياة هذه الامة بلدة طيبة اجمع اهل التفسير والتاريخ ان الله لما قال بلدة طيبة ورب غفور في شأن سباً ان هواءها نقي. هواها نقي. ما من مريض كان يدخل الى ارض سباً - [00:17:59](#)

تشتم من هوائها ونسيمها الا برئ باذن الله اتين سيروا فيها ليالي واياما امنين. ادي نعمة الامن. ثلاثة الطعام والشراب. لقد كان لسباً في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال. التلات نعم دول اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنهم من اصبح منكم امنا في سربه سيروا فيها ليالي - [00:18:18](#)

امنين معافا في بدنه بلدة طيبة يملك قوت يومه جنتان عن يمين وشمال فكأنما حيزت له الدنيا حيزت له الدنيا وما فيها. سؤال لماذا تبلور الشر في حياة سباً لماذا تبلور الشر وظهر في حياة سباً؟ قال الله في كلمة واحدة فاعرضوا فاعرضوا - [00:18:43](#)

تركوا المنهج. تركوا الكتاب والسنة. تركوا الرجوع الى الله فاعرضوا. كانت نتيجة تبلور مفهوم الشر في حياتهم. فارسلنا عليهم سيل العرم الذي ما ترك وما ترك شيئاً ما ترك شيئاً اهلك كل شيء. قال الله عز وجل فارسلنا عليهم سيل العرم. وبدلناهم -

[00:19:11](#)

بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناها بما كفروا ما تبلور مفهوم الشر في حياتهم الا بما صنعوا. احبابي الكرام ينبغي علينا جميعا ان نعلم - [00:19:41](#)

ان مفهوم الشر انما يتبلور في حياة الناس. اذا ابتعد الناس عن منهج الله سبحانه وتعالى. هنا يكون البلاء في اصل خصوصيات الانسان في اعظم ما يحبه الانسان في اكثر شيء يهواه الانسان. يأتي منها هنا البلاء. يأتي منها هنا البلاء. هموم وغموم. هموم -

[00:20:01](#)

وغموم تصيب الانسان في نفسيته. في شدة الهم وفي شدة الكرب كربات لا تتوقف ابدا. اراد الله الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا جميعا ان مفهوم البلاء والشر لا يتبلور في حياة الناس. الا بما قد - [00:20:27](#)

انما في ايدي الناس حتى ولو كانوا انبياء. لان القانون هذا الذي وضعه الله في كونه لا يحاب الله سبحانه وتعالى فيه احدا الله سبحانه وتعالى قال وذا النون - [00:20:47](#)

اذ ذهب مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه يونس عليه الصلاة والسلام طرقت نينوى في ارض الموصل بالعراق. ترك امته بغير اذن من الله عز وجل الانبياء لا يهاجرون الا بعد اذن. لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي بكر يا ابا بكر في حديث الهجرة انه قد اذن لي - [00:21:02](#)

ربنا اذن لي ان انا اخرج. يونس عليه الصلاة والسلام خرج بغير اذن. فالتقمه الحوت التقمه الحوت لابد ان نفهم ادم عليه الصلاة والسلام ما اخرج الله من الجنة الى هذه الارض الا ومن اخطأ - [00:21:27](#)

عليه الصلاة والسلام ثم من بعد ذلك تاب توبة نصوح وعلشان ما حدش يظن احنا بننتقص انبياء لا لأ خالص. الله سبحانه وتعالى قدر على بعضهم اجتهادات معينة له فيها اجر - [00:21:48](#)

نتعلم منهم كيف نتوب الى الله سبحانه وتعالى؟ كيف نتوب؟ فهم لنا منهج في السراء وفي الضراء. مع الحسنة ومع السيئة هم منهجنا صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين. منهج لا يتبلور الشر في حياتك. لا يتبلور الشر في حياتك الا في - [00:22:02](#)

الذي يخالف الانسان فيه نهج ربه سبحانه وتعالى. عفوا يا شيخ عفوا بعد اذنك ممكن يكون الانسان طائع وممكن يكون الانسان عابد ممكن يكون الانسان من خيرة خلق الله على هذه الارض - [00:22:22](#)

ومع ذلك يبتليه الله سبحانه وتعالى اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد ابتلي الم يبتلى في ابنائه فمات ستة من ابنائه في حياته وهو يموت يذكر لابنته فاطمة الوحيدة التي تبقت. انك من اول الناس لحوقا بي ستة اشهر. والسيدة فاطمة تموت بعد

النبي - [00:22:41](#)

صلى الله عليه وسلم الم يبتلى صلى الله عليه وسلم في نفسه؟ فشدت رأسه وكسرت رباعيته وسال الدم الشريف على وجهه الم يطلب من احب بقاع الارض اليه والى الله من مكة؟ ويخرج اليها وينظر نظرة الانسان المكلوم - [00:23:09](#)
فيقول انك لاحب بقاع الارض الى الله. واحب بقاع الارض الى رسول الله. ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت الله الم يبتلى صلى الله عليه وسلم في جسده وضرب صلى الله عليه وسلم وطرح سلا الجزور بفرثها ودمنا على ظهره وهو يصلي عند الكعبة -

[00:23:30](#)

فلم يبتلى صلى الله عليه وسلم في عرضه فقيلا عن عائشة الزانية فلم يبتلى صلى الله عليه وسلم هذا معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم عصى ابدا ابدا ولكن ها هنا يكون للبلاء حكم اخرى - [00:23:55](#)

على رأس هذه الحكم ان الله سبحانه وتعالى انما يقدر على عباده بلاء معين في الخير لهم ولكنهم لا يعرفون وهذا الخير العظيم لا يأتي الا بعد مشقة البلاء. ولا يخرج هذا الخير العظيم الا من رحم الابتلاء - [00:24:13](#)
فكما ان الله سبحانه وتعالى قدر ان الانسان منا تكون قرعة عينه في الدنيا ان يرى ولدا صالحا له فهذا الولد الصالح لا يخرج الا من رحم ذاق الالم تسعة اشهر ويزداد البلاء والالم مع الالم عند الولادة - [00:24:36](#)

ليرى الانسان الخيص هذه من قوانين الله في الكون ان الله عز وجل قد يقدر خيرا لك ولكن هذا الخير لا يخرج الا من رحم المحن والبلاء. وكم من محنة خرج منها منح. وانا والله اقول لو علمت مريم ما علمت - [00:24:56](#)

ان من وراء بلائها في عرضها وشرفها سيخرج رجل من افضل خمسة ساروا على وجه الارض وهو عيسى عليه الصلاة والسلام ما قالت ابدا. ما قالت ابدا ابدا. يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا - [00:25:18](#)
ظنت ان هذا الحمل وان هذا البلاء اللي وقعت فيه هو عين الشر ابدا والله. بل ان الله سبحانه وتعالى يقدر خروج الخروج من ورائ هذه المحنة. ومن رحم هذا الابتلاء عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:25:38](#)

واحد من افضل خمسة ساروا على وجه الارض ويوسف عليه الصلاة والسلام ما اخرج الله سبحانه وتعالى عزيزا مكرما على ملك مصر الا من رحم السجن فلولوا السجن ما خرج موسى. ما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام. لولا السجن ما اصبحت بهذه المكانة. فمن داخل السجن من داخل - [00:25:56](#)

السجن من رحم السجن خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من رحم هذا البلاء ومن رحم هذه المحنة. رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية النبي رايح علسان يعتصم. هو على الحق بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. واصحابه على الحق رضي الله عنهم اجمعين - [00:26:21](#)

اجمعين وهي قريش بتعنتها وجبروتها تمنعهم من دخول مكة. ما فيش عمرة ما فيش دخول. والا السيف الصحابة في حالة زهول تام ايه ده وبعد مفاوضات يكتب النبي صلى الله عليه وسلم الصلح - [00:26:42](#)
اكتب يا علي هذا من صالح عليه رسول الله. قال له لا استنى سهيل ابن عمرو. استنى لا نسلم لك بهذا. لو كنا نعلم انك رسول او نؤمن انك رسول - [00:27:02](#)

ما منعناك ولا اتبعناك امحوها يا علي تمحو رسول الله امسحها ما قدرش انا ايديا تتشل بس ما امسحش رسول الله فالتبي يقول لعلي ارنيا يا علي ويمسحها النبي بايد. يد علي ظنت ان هي تتوقف تشل. قبل ان تمحو هذه الكلمة - [00:27:16](#)
هذا ما صلح عليه محمد بن عبدالله قريش وتعدي وتتكتب البنود ويأتي عمر ويقول له يا رسول الله السن على الحق وهم على الباطل؟ لما نعطي الدنيا من ديننا ثم يأتي ابو جندل - [00:27:43](#)

ابوه سهيل بن عمرو اللي بيكتب العقد بتاع الحديبية والصلح جي مقيد في السلاسل قريش قيدته لما عرفت ان هو اسلم. مقيد في السلاسل والاغلال. علم ان النبي واقف هو والصحابة يهرب من مكان - [00:28:04](#)

السجن اللي كان مسجون فيه ويجري ويرمي نفسه بين الصحابة. فيقوم اليه ابو سهيل بن عمرو وابو جندل جاي بيقول الحقني يا رسول الله ادركني ويقول سهيل ابن عمرو ويأخذ بتلابيب ثوب ولده ويضربه في وجهه. ويقول يا محمد هذا اول من اقاضيك عليه.

ده اول واحد اقاضيك عليه - 00:28:19

العقد لسه ما اتكتبش. هذا اول من اقاضيك عليه؟ الصحابة رضوان الله عليهم في محنة. في شدة يرون دخل له في الاسلام يعذب بهذه الصورة. لا يستطيع انه يظهر دينه ولا ايمانه ولا اسلامه. ومع ذلك لا يملكون له شيئا - 00:28:40

وسبحان الله رغم ان الحديبية كانت محنة شديدة على كل المؤمنين الا ان سبحان الله ربنا لما ينزل سورة في القرآن في فان الحديبية ربنا ينزل انا فتحنا لك فتحا مبينا. اين الفتح؟ اين الفتح؟ ابو جندل بيضرب - 00:29:00

رسول الله تلك كلمة بتمحى منعنا من العمرة. فين الخير؟ واين الفتح المبين؟ ولكن سبحان الله سنتين كانت سنة ستة. سنتين بس سنتين بس بسبب هذا العهد وهذا الصلح اللي تم بين النبي وبين قريش ما فيش حروب ما فيش قتال امن الناس بدأ الصحابة يتحركوا في الدعوة - 00:29:21

وده دايم لازم نفهمه. اتحركوا اكثر في الدعوة. اتحركوا اكثر لنشر الدين. اتحركوا اكثر للاسلام. فكانت النتيجة سنتين والنبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة بعد ما كان الف وربعمية انسان صحابي في صلح الحديبية راجع النبي بعشر تلاف واحد الكم الهائل من - 00:29:44

الناس اللي اسلمت دي اسلمت فين اسلمت امتى؟ اسلمت ازاى في الفترة دي في سنتين دول فكان صلح الحديبية بفتح مبين للصحابة. وهم لا يعلمون. قد تأتيك محنة وانت لا تدري انها منحة من الله لك. السيدة عائشة رضي - 00:30:04
الله عنها. السيدة عائشة رضي الله عنها شهر كامل بيطلعن في عرضها. لما عرفت ان الناس يقولوا عنها انها زانية او غير ذلك. بتقول ولقد كنت ابكي حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي - 00:30:23

كنت ابكي طول الليل بكاء الظلم وحش الظلم مر الظلم طعمه مر. الظلم والله ينقص الحياة. الظلم والله ينسي الانسان طعم الراحة طعم النوم ابدًا. تقول انا كنت ابكي ابكي حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي. محنة. حط فيها الصحابة رضوان الله - 00:30:38
الله عليهم. اما الوحي فلبث شهرا كاملا لا ينزل على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولكن يأتي العطاء ويأتي الخير المحنة دي بينت حقيقة طبيعة النفاق اللي كان موجود في زمن النبي - 00:31:02

وبعد كده السيدة عائشة تقول في اخر الحديث ولشأنني في نفسي كان احقر من ان ينزل الله عز وجل في قرآنا يتلى كنت اقصى ما توقعوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤية يرى فيها اني بريئة. ولكن الله اكرمها ورفع قدرها. فانزل براءتها في - 00:31:18

رفعة لها ايات تنزل من سورة النور في شأن عائشة رضي الله عنها. قال الله سبحانه الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات. اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم - 00:31:38
تنزل الايات على شأن السيدة عائشة تنسى بها كل محنة وكل بلاء وكل ازمة مرت بها لما عرفت الخير اللي جالها من وراء هذا البلاء لما عرفت الخير اللي قالها من وراء هذا البلاء. سبحان الله! يكفيها شرفا يكفيها شرفا. ما قاله ابن عباس ان الله بر - 00:31:58
رأى اربعة باربعة اما يوسف فبرأه الغلام. وشهد شاهد من اهلها. واما جوريح فبرأه الغلام. واما مريم فبرأها ابنها لما قال اني عبد الله واما عائشة الذي تولى براءتها هو ربنا تبارك وتعالى - 00:32:18

هو اللي تولى تبرئتها. كلمة سبحانك ما قيلت الا في موطنين من كتاب الله عز وجل. لما نسبوا لله الولد قال الله سبحانه وتعالى سبحانه ان يكون له ولد. والموطن الثاني لما تكلموا في عرض عائشة قال الله سبحانه - 00:32:39
سبحانك البلاء اللي بنقع فيه ببجي من وراه خير لا يعلمه احد الا الله. اذكر الموقف ده ونختم هذه الخطبة كان عندي محاضرة في المعادي في مسجد من المساجد الكبيرة هناك - 00:32:59

وسبحان الله رأيت رجلا صالحا يرى اثر الطاعة والعبادة في وجهه جالي بعد الخطبة سلم بعد الدرس سلم علي واخبارك واحوالك. قعدنا مع بعض بيقول لي انا عايز اقول لك بقى ان البلاء ده ممكن يكون من وراه خير كبير جدا - 00:33:16
جدا للانسان والانسان لا يعرفه. قلت له عرفني حدثني قال لي اللي قدامك ده عمره ما دخل مسجد قبل كده وكان والعياذ بالله ليله

ونهاره بين مخدرات ونساء اللي قدامك ده كان من ابعد الناس عن الله سبحانه وتعالى - [00:33:34](#)

الى ان ابتلاني الله سبحانه وتعالى راس مالي مبلغ كبير شايله في شنطة ورايح احطه في البنك جت عربية سرقت مني الشنطة شدت الشنطة وجات ما حدش قدر يوصل لها ولا حد عرف - [00:33:57](#)

فلما ابتليت بهذا البلاء قال لي انا كنت في حالة كأني بالظبط في حالة سكر كله راح كله ضاع حياتي كلها ادمرت مستقبلتي كله راح والله ما اخرجني من هذه الحالة ان الفلوس سرقت الا اذان الضهر - [00:34:10](#)

دخلت اصلي ومن بعدها ما تركت صلاة من بعدها اصلحت ما بيني وبين ربي عز وجل ومن بعدها تغير حالي لما كان في بلاء لربما يبتلي الله سبحانه وتعالى عبدا لانه يعلم ان الخير كل الخير سيخرج من وراء هذا البلاء. وكم من محنة خرج من رحمها - [00:34:36](#) منحة ولكن لمن تدبر وتأمل وايقن ان له ربا سمى نفسه بالحكيم الغوا لهذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ولربما يكون من - [00:34:59](#)

حكم البلاء التي يبتلي الله سبحانه وتعالى العباد من اجل ظهورها ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يصحح لك مصيرا او مسارا اخطأت انت المشي فيه في كثير من الاوقات الانسان منا بيبقى ماشي في طريق معين ويرى ان هذا هو الخير وهذا هو الحق - [00:35:33](#) تلاقي سبحان الله جاء من ها هنا البلاء. علشان الانسان لا يعرف لا الطريق ده غلط. خلونا نمشي في طريق تاني ومن ابرز ما يدل على هذا المعنى في كتاب الله هو ما حصل للصحابه يوم احد - [00:35:55](#)

الصحابه جيش فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي في العشرة المبشرين بالجنة في خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي اعطى امرا واضحا لخمسين صحابي واقفين على جبل الرماة لو رأيتهم طيرا نزلت من السماء لا تبقوا فاختطفتنا لا تبرحوا ابدًا - [00:36:10](#)

ولو رأيتهم نجمع الغنائم لا تبرحوا اماكنكم لما حصل في بداية الامر انتصار ساحق للمؤمنين كانت النتيجة ان هؤلاء الذين وقفوا على هذا المكان نسيوا نسيوا الامر نزلوا عبد الله بن جببر القائل بتاعهم يقول لهم استنوا النبي قال كذا وكذا لا تبرحوا اماكنكم. نزلوا - [00:36:30](#)

بسرعة حصلت الهزيمة بسرعة قتل منهم اربعين بسرعة قتل من الصحابة الباقيين ثلاثين كانت معركة شديدة ومحنة سماها الله في القرآن مصيبة. اولما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثلها يعني يوم بدر - [00:36:58](#)

مصيبة ليه علشان يصحح المسار علشان الام تعرف وتتعلم ان ما ينفعش في يوم من الايام تخالف امر لله او لامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت النتيجة الحتمية ان بعد ما ابو سفيان خاض الجيش ورجع - [00:37:16](#)

قال قائل منهم ما قتلنا محمدا ولا استأصلنا شأفة الاسلام فلنعد اليهم مرة ثانية. النبي لسة راجع المدينة هو والصحابة. جا له الخبر ان ابو سفيان راجع. قال لهم احنا طالعين. ولا يخرج معنا احد الا من كان - [00:37:34](#)

معنى البارحة ما حدش يخرج معنا الا اللي قاتل امبارح. اللي قاتل امبارح بين جريح جسمه متقطع تحت وبين واحد مدمر نفسيا لما رأى من من من تمثيل بجسس الصحابة رضوان الله عليهم او ممن رأوا رأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الجراح - [00:37:49](#)

ومع ذلك اول ما النبي اعطى الامر كانت النتيجة كانت النتيجة كله خرج طب ازاى الكل يخرج؟ ما هو اتعلم ان لو ما اطاعش النبي صلى الله عليه وسلم هتكون النتيجة - [00:38:07](#)

بلاء جديد ربنا يبتلي علشان يصحح لنا المسار زي ما حصل يوم حنين. يوم حنين الصحابة رضوان الله عليهم في غزوة فتح مكة عشر تلاف. اسلم من مكة الفين طالعين حنين اتناشر الف. بعضهم قال - [00:38:20](#)

لن نغلب اليوم من قلة اقف بقى هنا لابد يكون فيه بلاء فابتلوا في حنين في بداية الامر لحد ما رجعوا الى الله سبحانه وتعالى مرة ثانية. احبابي الكرام البلاء له حكم كثير - [00:38:35](#)

ولكن انا لا اريد ان اطيل نجمل باذن الله عز وجل باقي حكم البلاء في الاسبوع القادم اذا قدر الله سبحانه وتعالى لنا الحياة ولكن لابد

ان نعلم يقينا واختم - 00:38:48

باربعة احاديث بدون تعليق اربعة احاديث اقول لكل انسان ابتلاه الله سبحانه قد يكون من حكمة البلاء ان الله اراد ان يرفعك في
والاخرة وان يكفر عنك سيئاتك ويرفع لك درجاتك. قال صلى الله عليه وسلم الحديث الاول وان العبد لتكون له عند الله منزلة في

اعلى درجات الجنة - 00:38:58

لا يبلغها بعمله فلا يزال الله يبتليه حتى يرفعه اياها. الحديث الثاني قال صلى الله عليه وسلم لا يودن اهل العافية في الدنيا لما يرون

ثواب الله لاهل البلاء لو ان جنودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاد - 00:39:18

واما الحديث الثالث لا يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا حزن ولا صخب ولا نصب ولا نصب حتى الشوكة الا كفر الله له بها من

خطاياهم. واما الحديث الرابع فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يبتلى المرء على قدر دينه - 00:39:38

يبتلى المرء على قدر دينه فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط احبابي الكرام باقي الحكم التي جعلها الله سبحانه وتعالى من

وراء المحن وكيف نتعامل مع البلاءات والمحن؟ نتعرف على ذلك باذن الله - 00:39:58

عز وجل في الاسبوع القادم اذا قدر الله سبحانه وتعالى لنا البقاء والقاء. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنا البلاء والغلاء والوباء.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا

غفرته. ولا هما الا فرجته - 00:40:14

الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم فرج كرب المكروبين. اللهم فرج كرب المكروبين. اللهم فرج

كرب والمكروبين وفرج هم المهمومين واقض الدين عن المدينين وفك اسرانا واسرى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. اللهم

اهد - 00:40:34

شباب المسلمين. اللهم اهدي شباب المسلمين. اللهم اهدي شباب المسلمين لما تحب وترضى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به

بيننا وبين معصيتك. ومن كما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما

احييتنا. واجعل - 00:40:54

منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا بفضلك منك او منك يا ارحم

الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. واقول - 00:41:14